

## 148981 - استحباب المضمضة لمن أكل أو شرب شيئاً

### السؤال

إذا كنت أشرب أحد السوائل مثل شاي أو عصير أو غيره ، وأردت أن أصلي ، فهل يجب علي غسل فمي بالماء قبل الصلاة ، وهل ينطبق هذا على قراءة القرآن من المصحف ؟

### الإجابة المفصلة

لا يجب غسل الفم بعد الأكل والشرب ، سواء أراد الشخص الصلاة أم قراءة القرآن ، لكن يستحب له ذلك ، خاصةً إذا كان المأكول أو المشروب له دسم ؛ لما روى مسلم (358) عَنْ أَبْنَىْ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (شَرَبَ لَبَّنًا، ثُمَّ دَعَا بِمَاء، فَمَضْمِضَ، وَقَالَ : إِنَّ لَهُ دَسَمًا) .

قال النووي رحمه الله : " قوله : فيه استحباب المضمضة من شرب اللبن . قال العلماء : وكذاك غيره من المأكول والمشروب تُستحب لـ المضمضة ، ولئلا تبقى منه بقايا يبتلاعها في حال الصلاة " انتهى من " شرح مسلم للنووي " .

و جاء في " الموسوعة الفقهية " (38/108) : " المَضْمَضَةُ مُسْتَحَبَّةٌ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ، لَمَّا رَوَى سُوَيْدُ بْنُ النَّعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ خَيْرَ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ - وَهِيَ أَدْنَى خَيْرٍ - صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَعَا بِالْأَرْوَادِ فَلَمْ يُؤْتِ إِلَيْهِ بِالسُّوِيقِ، فَأَمَرَ بِهِ فَتَرَى - أَيْ بُلٌ بِالْمَاءِ لِمَا لَحِقَهُ مِنَ الْيُبَسِ - فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَلَنَا ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمِضَ وَمَضْمِضَنَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

وفي الحديث دليل على استحباب المضمضة بعد الطعام ، ففائد المضمضة قبل الدخول في الصلاة من أكل السويف وإن كان لا دسم له أَنْ تُحتَسَسَ بِقاياه بَيْنَ الْأَسْنَانِ وَتَوَاحِي الْفَمِ فَيَشْغُلُهُ تَتْبُعُهُ عَنْ أَحْوَالِ الصَّلَاةِ" انتهى .

والله أعلم